البيان الختامي الصادر عن اجتماع دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني، وأهل القدس الشريف، وجهائها والقيادات الوطنية والإسلامية فيها، يحذر من هدم طريق باب المغاربة المؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك لإقامة جسر عسكري إسرائيلي بديل *

٢٠١١/١١/٢١

حذرت شخصيات وهيئات فلسطينية قيادية واعتبارية من إقدام الإحتلال الإسرائيلي على استكمال هدم طريق باب المغاربة المؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك وإقامة جسر عسكري بديل، واعتبرت تنفيذ مثل هذا المخطط الاحتلالي بمثابة إعلان حرب مفتوحة، جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته "دائرة الأوقاف الاسلامية في القدس ولجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني و "أهل القدس الشريف، وجهائها والقيادات الوطنية والاسلامية فيها، قبل ظهر اليوم الاثنين ٢٠١١/١١/٢١م في قصر الحمراء في القدس المحتلة، تكلم فيه كل الشيخ محمد حسين – مفتي القدس والديار الفلسطينية– وفضيلة الشيخ الدكتورعكرمة صبري– رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس وخطيب المسجد الأقصى، والأستاذ محمد زيدان – رئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني – وعضو الكنيست الشيخ ابراهيم صرصور، والاستاذ حاتم عبد القادر – عن القوى الوطنية والاسلامية في القدس – والشيخ عبد الكريم حجاجرة – عن الحركة الاسلامية في الداخل الفلسطيني. –

هذا ووزع بيان ختامي في نهاية المؤتمر الصحفي وقع بإسم دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني، أهل القدس الشريف، وجهائها والقيادات الوطنية والإسلامية فيها.

هدم باب المغاربة .....إرهاصات لحرب مفتوحة..

شاء الله تبارك وتعالى أن يكون لكل امة من أمم الأرض بغض النظر عن قوميتها ودينها شخصيتها التي تميزها من خلال مجموعة من الترميزات التي تعضد هذه الشخصية وتجعل لها حضورا بين الأمم، والشخصية الفلسطينية بسحناتها الجغرافية والتاريخية تعضدها ترميزات هامة على رأسها مقدساتنا الإسلامية

* **المصدر**: موقع مؤسسة الأقصى للوقف والتراث

والمسيحية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك قبلة المسلمين الأولى وباب المغاربة جزء لا يتجزأ من هذا المسجد الذي يعاني من نير الاحتلال منذ أكثر من أربعين عاما.

الاحتلال الإسرائيلي لأراضي القدس والمسجد الأقصى المبارك جاء ولا يزال في ظل الوهن العربي، وعلى مدار العشريات الخالية سعت المؤسسة الإسرائيلية إلى تهويد المكان والزمان لخلق هوية جديدة لها عبر عمليات تحلية وتخلية استهدفت زرع هوية يهودية للمسجد الأقصى المبارك وبواباته وطرقاته، والتي منها طريق وباب المغاربة، يشارك فيها مؤسسات رسمية وغير رسمية.

وما زالت بلدية الاحتلال في القدس تواصل فرض سياساتها على ارض الواقع بدوافع تعزيز الاستيطان وتهويد معالم البلدة القديمة ومحيط المسجد الأقصى المبارك . وقد جاءت سياسات المؤسسة الإسرائيلية اتجاه باب المغاربة لتؤكد سياسات المؤسسة اتجاه المسجد الأقصى، إذ تروم إلى بناء الهيكل المزعوم على ارض المسجد الأقصى المبارك لتكون مداخله الرئيسية من باب المغاربة، خاصة وأن هذا الباب قد خضع للسيطرة الإسرائيلية المطلقة منذ عام ١٩٦٧ عند احتلال المسجد . وهي بهذه السياسة تعمل على تنفيذ سياسة المراحل والنفس الطويل الهادفة إلى تحقيق مآربهم التي اشرنا إليها آنفا.

لن يهدم المسجد الأقصى المبارك إذا كان الاحتلال الإسرائيلي عاقلا ويعي معنى هدمه للمسجد، لأنَّ هدم المسجد يعني أنَّ المؤسسة الإسرائيلية تفتح بذلك حربا لا تبقي ولا تذر. وتعلم المؤسسة الإسرائيلية أن عملا كهذا في ظل الربيع العربي ودعوة إمام الأزهر – المرجعية العليا في العالم السني– لمظاهرة مليونية الجمعة القادمة في القاهرة نصرة للمسجد الأقصى ولقضية باب المغاربة والنداءات الصادرة من علماء المسلمين عامة، يعني أن هذه المؤسسة ستفتح الأبواب على مصراعيها. ولا يتحمل مسؤولية التطورات التي قد تطرأ إلا المؤسسة الإسرائيلية وزمرها الظالمة الطاغية.

إننا في دائرة الأوقاف والمقدسات الإسلامية في القدس ولجنة المتابعة في الداخل الفلسطيني والقيادات الوطنية والإسلامية ووجهاء القدس وأهلها، إذ نرفض مطلقا كل سياسات التهويد والبلطجة التي تمارسها سوائب المستوطنين والمتشددين واليمينين ضد القدس والبلدة القديمة والمسجد الأقصى المبارك، فإننا نؤكد على ما يلي:

*المسجد الأقصى المبارك حق خالص للمسلمين لا يشاركهم في ذرة من ترابه أي كان.

*أنَّ باب المغاربة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك وكل اعتداء على ذرة من ذرات ترابه هو اعتداء على المسجد الأقصى المبارك.

*أنَّ المؤسسة الإسرائيلية بصفتها الجهة المحتلة للقدس والمسجد الأقصى المبارك تتحمل كامل المسؤولية أمام القانون الدولي وأمام الأمم المتحدة ومجلسها والأمم قاطبة، وتتحمل تداعيات هذا السلوك العنجهي الاستكباري الذي لا يحمل إلا معنى الإفساد في الأرض.

*إننا إذ نحذر من أي اعتداء على أي ذرة من ذرات المسجد الأقصى وعلى أي معلم من معالمه سواء كان باب المغاربة أو أي جزء آخر من المسجد الأقصى المبارك، فإننا في الوقت ذاته نتوجه إلى القيادات العربية

والإسلامية ومرجعياتنا الإسلامية للوقوف وقفة تاريخية أمام هذا الصلف العنصري الذي يستهدف المسجد الأقصى المبارك ومحيطه كاملا.

دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس
لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني
أهل القدس الشريف، وجهائها والقيادات الوطنية والإسلامية فيها

..الاثنين ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٢هـ
21-11-2011م

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx